مفهوم الزوج ووجوه مصطلح الزوج في القران الكريم

ا.م.د.حميد تركي فليح

Hameed_Fleyh@aliraqia.edu.iq

الباحث : عمار سعد هادي حسين

AmmarSaad@YAHOO.COM

الجامعة العراقية – كلية الآداب

The concept of Al-Zawj
And the Meaning of Al-Zawj in the Holy Quran

Dr.Hamid Turki Fleih

Researcher . Ammar Saad Hadi Hussein

AL-Iraqia University - Coleage of Arts

المستخلص

ان تناول موضوع (الزوج ومفهومه)، وأهميته في دراسة قرآنية ، في ظل الانفتاح العالمي ، والغزو الفكري على كل الاتجاهات والوسائل السمعية والبصرية ، لم تعد في نطاق محدود بل تعداه الى فراش الزوجية ، لهدم أهم حجاب وحصن من حصون هذه الامة وهو حصن الاسرة وخاصة عموديها (الزوج والزوجة)، وخلق الاسباب لهدم ميثاقا غليظا شدد الله على الحفاظ عليه ، وحذر اشد الوعيد من تمزيقه، وان اساس بنائه المودة والرحمة ، والالفة والمحبة تبعا، وان من عظيم صنع الله ان الكون بني على الزوجية في كل، للدلالة على وحدانية الله تعالى ، وان الكون كله بني على الزوجية ، لتبقى آثار الله وآياته في كل شيء تنبه لوحدانية الله تعالى، ومن هنا جاءت اهمية دراسة واختيار الموضوع لأنه يعد من الآيات العظيمة للتنبيه والتذكير بوحدانية الله ، وليعلم الانسان انه ليس فردا واحدا، وانما هو جزء من هذا الكون الفسيح القائم على الزوجية ليقبل الاخر ويسمع منه كما يحب ان يسمع منه الاخرين ، وان لا يتغطرس بالكبر والانانية والحسد المهلك الذي لعن وطُرِدَ ابليس من الجنة بسببها.

الكلمات المفتاحية : زوج، وجوه، القرآن الكريم

Abstract

Addressing the topic (Al-Zawj and its concept), and its importance in a Quranic study, in light of global openness, and the intellectual invasion of all directions and audio-visual means, is no longer within a limited scope, but rather extends to the marital bed, to demolish the most important veil and fortress of this nation, which is the fortress of the family, especially its two pillars (husband and wife), and to create reasons for the destruction of a coarse covenant that God stressed to preserve, and warned the most severely against tearing it, and that the basis for its construction is affection and mercy. And intimacy and love accordingly, and that it is a great work of God that the universe is built on matrimony in all, to indicate the oneness of God Almighty, and that the whole universe is built on matrimony, so that the traces of God and His verses remain in everything that warns of the oneness of God Almighty, and from here came the importance of studying and choosing the topic because it is one of the great verses to alert and remind of the oneness of God, and for man to know that he is not one individual, but rather he is part of this vast universe based on matrimony to accept the other and hear from him as he loves to hear from others, and not to be overwhelmed He was satisfied with arrogance, selfishness, and destructive envy, for which Iblis was cursed and expelled from Paradise .

Keywords: AL-Zawj , faces, the Holy Quran

المقدمة

إن الحمد لله نحمده , ونستعينه , ونستغفره ونستهديه ، ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيّئات اعمالنا ، من يهده اللهُ فلا مضلَّ له ، ومن يضلل فلا هادي له ، واشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له ، واشهد أن محمداً عبده ورسوله﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾[1].﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [2]. ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ۝ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [3].

يا ربِّ لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك ! لك الحمد حتى ترضى ، ولك الحمد اذا رضيت ، ولك الحمد بعد الرِّضا ، والصلاة والسلام على من كانت معجزته القرآن: محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه الذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه أولئك هم المفلحون وعلى مَنْ اتبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

وبعد :

فإنّ دراسة القرآن العظيم أمرٌ له اهميته لكل مسلم ، فهو يحقق اهداف عدة من اهمها : معرفة اسراره وزيادة الايمان به وبالله ، لأنه كلامه ، وزيادة الايمان برسوله المعصوم (ﷺ) ؛ لأنه صاحب الرسالة الذي انُزل عليه القرآن

، ومنها معرفة بيان القرآن لأسباب بناء الاسرة بناءًا سليماً متماسكا، ومنها الحياة الاسرية وكيف تبنى شأنها شأن كل الحياة بنيت على الزوجية ، ويتعرف الدارسون والمسلمون كيف ربى هذا القرآن صحابة رسول الله (ﷺ) وكيف علمهم أساليب الدعوة وكيف ترفق بهمِ الله بكتابه من عتاب وتنبيه وتوجيه الى مواطن الخلل والزلل وكيفية التصرف امام العوائق والعقبات والصعوبات ، وما هو الموقف الصحيح امام الشدائد والفتن والمحن ، وكيف نفهم القرآن العظيم فهما صحيحاً. ولا سبيل إلى نهضة الأمة من الضعف الذي تعانيه من هجر القرآن ، وتضييع حدوده ، وإساءة العمل معه ، ولم تحسن فهمه ، ولم تقدم ما قدمه وتؤخر ما آخره ، إلا بالرجوع الى هذا القرآن واستخراج ما فيه من كنوز واسرار واخبار

التمهيد :

فإنّ دراسة القرآن العظيم أمرٌ له اهميته لكل مسلم ، فهو يحقق اهداف عدة من اهمها : معرفة اسراره وزيادة الايمان به وبالله ، لأنه كلامه ، وزيادة الايمان برسوله المعصوم (ﷺ) ؛ لأنه صاحب الرسالة الذي انُزل عليه القرآن ، ومنها معرفة بيان القرآن لأسباب الضعف والانكسار والهزيمة للأمة الإسلامية كما بين لها مواطن القوة واسبابها ، ويتعرف الدارسون والمسلمون كيف ربى هذا القرآن صحابة رسول الله (ﷺ) وكيف علمهم أساليب الدعوة وكيف ترفق بهمِ الله بكتابه من عتاب وتنبيه وتوجيه الى مواطن الخلل والزلل وكيفية التصرف امام العوائق والعقبات والصعوبات ، وما هو الموقف الصحيح امام الشدائد والفتن والمحن ، وكيف نفهم القرآن العظيم فهما

صحيحاً. ولا سبيل إلى نهضة الأمة من الضعف الذي تعانيه من هجر القرآن ، وتضييع حدوده ، وإساءة العمل معه ، ولم تحسن فهمه ، ولم تقدم ما قدمه وتؤخر ما آخره ، إلا بالرجوع الى هذا القرآن واستخراج ما فيه من كنوز واسرار واخبار .

ويحسن التعرف والتعريف بمفردة ((دراسة موضوعية)) وماذا يعني التفسير الموضوعي ؟ وهو منهج رابع اضيف في الازمنة الاخيرة لمناهج التفاسير المعروفة وهي (الاجمالي، والتحليلي، والمقارن) وماهي خطواته وقواعده والوانه ؟ [٤] لقد تألق نجم التفسير الموضوعي في سماء الدراسات القرآنية في العصر الحديث وعلق علية الدارسون آمالا كثيرة وكبيرة في علاج الواقع الاسلامي ؛ وبتجديد علاقة الامة الاسلامية بالقرآن الكريم ، ووضع الحلول الناجحة لعلاج الامة بعد تشخيص الداء ، ويقصد بالتفسير الموضوعي :-

(تناول القضايا حسب المقاصد القرآنية من خلال سورة أو أكثر)[٥] .

وبناء على هذا التعريف قسم العلماء الباحثون هذا العلم العظيم على ثلاثة اقسام :-

الاول :- هو التفسير الموضوعي للموضوع القرآني ، ومعناه : (تتبع المعنى الواحد في طول القرآن وعرضه ، وحشده في سياق قريب ومعالجة كثير من القضايا على هذا الاساس)[٦] .

الثـاني :- هـو التفسـير الموضـوعي للسـورة القرآنيـة ، ومعنـاه : (اسـتقلال كـل سـورة بتفسـير خـاص ، يبـدأ بتحديـد العناصـر العامـة للسـورة الكريمـة ، ثـم يتنـاول الباحـث تفسـير الآيـات فـي ضـوء مـا حـدد مـن العناصـر؛ ليبـرز الاتجـاه العام للسورة)[٧] .

الثالـث: التفسـير الموضـوعي للمصـطلح القرآنـي، ومعنـاه : (ان يختـار الباحـث لفظـاً مـن ألفـاظ القـرآن، ورد كثيـراً فـي السـياق القرآنـي ،فيتتبعـه فـي السـور والآيـات، ويلحـظ اشـتقاقاته، وتصـريفاته المختلفـة ، وينظـر فـي الآيـات التي أوردته مجتمعة ، ويستخرج منها الدلالات واللطائف والحقائق)[٨]

فهـذا النـوع مـن التفسـير الموضـوعي _ هـو المقصـود فـي رسـالتنا (الـزوج فـي القـران الكـريم ــ دراسـة موضـوعية) ودراسـته والبحـث عنـه وفيـه. :وقـد قيل:(ارتبـاط أي القـرآن بعضـها بـبعض حتـى تكـون كالكلمـة الواحـدة متسـقة المعاني منتظمة المباني علم عظيم)[٩] .

وقـد انكـر هـذا المـنهج مـن انكـره , ولاسـيما انـه اصـبح سـمة بـارزة فـي مـنهج المدرسـة العقليـة الاجتماعيـة فـي التفسـير وُرُدَ علـيهم (قـد وهـم مـن قـال لا يطلـب للآيـة الكريمـة مناسـبة والـذي ينبغـي فـي كـل (آيـة) ان يبحـث اول كـل شـيء عـن كونهـا مكملـة لمـا قبلهـا او مسـتقلة ثـم المسـتقلة مـا وجـه مناسـبتها ففـي ذلـك علـم جـم وهكـذا (فـي السـور) يطلـب وجـه اتصـالها بمـا قبلهـا ومـا سـيقت لـه)[١٠] . لـذلك علـم الوحـدة الموضـوعية علـم اثبتـه كثيـر مـن العلمـاء ولا ينكـره الا مـن اسـرف فـي إنكـاره فيخـالف الصـريح والمعقـول ؛ لـذا مـال رجـال المدرسـة

العقلية الاجتماعية الى هذا الرأي فقالوا بالوحدة الموضوعية في سور القران الكريم .

فقال الشيخ محمد رشيد رضا (رحمه الله) :-

(من نظر في ترتيب السور كلها في المصحف يرى انه قد روعي في ترتيبها الطول والتوسط والقصر في الجملة ، ومن حكمته أنَّ في ذلك عونا على تلاوته وحفظه فالناس يبدؤون بقراءته من اوله فيكون الانتقال من السبع الطوال فالمئين فالمثاني فالمفصل ، أنفى للملل وادعى الى النشاط ، ويبدؤون بحفظه من آخره ؛ لان ذلك اسهل على الاطفال ، ولكن في كل قسم من الطول والمئين والمفصل تقديما لسور قصيرة على سور اطول منها ، ومن حكمة ذلك انه قد روعي " التناسب في معاني السور مع التناسب في السور أي مقدار الطول والقصر ")[١١] .

ثم تحدث (رحمه الله تعالى) عن التناسب بين السور الأولى _ البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والإنعام _ فقال (سورة البقرة اجمع سور القرآن لاصول الاسلام وفروعه ففيها بيان التوحيد والبعث والرسالة العامة والخاصة واركان الاسلام العملية وبيان الخلق وبيان احوال اهل الكتاب والمشركين والمنافقين في دعوة القرآن ومحاجة الجميع وبيان احكام المعاملات المالية والقتالية والزوجية، والسور الطوال التي بعدها متممة لما فيها ، فالثلاث الاولى منها مفصلة لكل ما يتعلق بأهل الكتاب ولكن البقرة اطالت في محاجة اليهود خاصة ، و" سورة ال عمران " اطالت في محاجة النصارى في نصها الاول)[١٢] .

وايد هذا القول الشيخ محمود شلتوت (رحمه الله تعالى) فقال : (ان جميع ما في القران وان اختلفت اماكنه وتعددت سوره واحكامه فهو وحدة عامه لا يصح تفريقه في العمل ولا الاخذ ببعضه دون البعض)[١٣].

وهذا يؤيد قولنا : ان القرآن قدم الافتتاح بالاستعاذة والبسملة والفاتحة تضمنت الحمد والثناء وطلب الهداية الى الصراط المستقيم والهداية : التوفيق ايضا في مجانبة صراط المغضوب عليهم (اليهود) والضالين (النصارى) فجاءت سورة البقرة لتقول ﴿ ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين﴾[١٤] ، وبينت اخلاق واساليب(اليهود) ، ثم تجيء بعدها سورة ال عمران لتوضح اعوجاج الضالين(النصارى) والتحذير منهم ومن ضلالهم.

يدفعنا العَود الى النوع الثاني: من التفسير الموضوعي للسور القرآنية ، وبيان الوحدة الموضوعية بين آيات السورة الواحدة ، كما بينا وجود الوحدة الموضوعية في القرآن الكريم الذي انتهى بالمعوذتين من شرور هذين الصنفين من البشر مع المنافقين الذين خطرهم اقوى من الاولين ؛ لان المنافقين يلبسون لباس الاسلام مثال ذلك رأس المنافقين عبد الله بن سلول ورجوعه بثلث الجيش في معركة أُحد المذكورة في سورة آل عمران وكان سببا في تخذيل ثلث الجيش لبث الزعزة والريبة في صفوف المسلمين آنذاك[١٥] .

(الوحدة الموضوعية في السور القرآنية) هذا العنوان أو الأساس وقف منه العلماء السابقون موقفهم من سابقه ايضا بين منكر ومؤيد .

قلنا أن طائفة من العلماء قالت : بالتناسب بين آيات القران الكريم وتناسقها ومنهم الشيخ ولي الدين الملوي الذي قال : (قد وهم من قال لا يطلب للآي الكريمة مناسبة ؛ لأنها على حسب الوقائع المفرقة وفصل الخطاب انها على حسب الوقائع تنزيلا وعلى حسب الحكمة ترتيبا وتأصيلا فالمصحف على وفق ما في اللوح المحفوظ مرتبة سوره كلها وآياته بالتوقيف كما انزل جملة الى بيت العزة ، ومن المعجز البين اسلوبه ونظمه الباهر والذي ينبغي في كل ايه ان يبحث اول كل شيء عن كونها مكملَةَ لما قبلها او مستقلة ، ثم المستقلة ما وجه مناسبتها لما قبلها ففي ذلك علم جم وهكذا في السور يطلب وجه اتصالها بما قبلها وما سيقت له)[١٦] .

وقال بالمناسبة بين آيات السور او السورة ايضا الامام الشاطبي[١٧] (رحمه الله) والامام السيوطي[١٨] (رحمه الله) وغيرهم .

وقال الامام عز الدين بن عبد السلام (رحمه الله) :-

(المناسبة علم حسن لكن يشترط في حسن ارتباطه ان يقع في متحد مرتبط اوله بآخرة)[١٩] .

وذهبت طائفة اخرى الى انكار هذا القول: (وان القرآن لم يأتِ على نسق الكتب الموضوعية اذ ليست له مقدمة وليست فيه مباحث موضوعية .. مرتبة ..)[٢٠].

ذكرنا سابقا ان التفسير من حيث مناهج وطرق المفسرين انقسمت الى ثلاث اقسام وهي : التفسير التحليلي، والاجمالي والمقارن ، قديما واضيف له

قسم رابع هو التفسير الموضوعي، يمكننا ان نقول على الثلاث الاولى تحت عنوان شامل جامع هو التفسير ((الموضعي)) ويكون مقابلا للتفسير ((الموضوعي)).

اذا اصبح لدينا نوعان من مناهج المفسرين هما:

التفسير الموضعي:(وهو الذي يرجع فيه المفسر الى موضع واحد من القرآن الكريم متتبعا ترتيب الآيات في سورها ، وهذا اللون قد يكون بالمأثور ، أو بالرأي المحمود ، وقد يكون تحليليا عند التفصيل ، او إجمالياً عند الاختصار ، وقد يكون مقارَناً ، إذا اتّبع المفسر منهج الموازنة. **التفسير الموضوعي:** هو الذي يلتزم فيه المفسر ((موضوعاً)) لا موضِعاً بعينه، فيجمع الآيات الكريمة من مواضعها ، ويقيم منها بناءً متكاملاً، ويقرر موقف القرآن من قضية ما)[٢١].

لذا يمكن ادراج كل التفاسير السابقة الثلاث ضمن نوع ((التفسير الموضعي)) على مدار التاريخ الإسلامي . وقد سُميَ باسماً آخر التفسير التجزيئي ، واطلق مسمى ((التفسير التوحيدي)) على التفسير الموضوعي عند الشيخ محمد باقر الصدر في كتابه ((المدرسة القرآنية))[٢٢] .

ولمعرفة موضوع ما، او مفردة ما او لفظ ، لابد من معرفة معناه اللغوي والاصطلاحي لمعرفة معانيه في سياقها ، خاصة في القران الكريم وهو كلام الله المنَزَل بلسانٍ عربي ، وكمفهوم (الزوج) في القران الكريم ، وما ينبغي الوقوف عليه سنشرع بإذن الله في بيان معناه اللغوي والاصطلاحي عند أهله، ومداره ، والتمعن في القرآن

الكريم ودلالاته، واستعمال القرآن للفظِ وخواصه، فضلا عن دلائل جزئياته المختلفة التي تشي خلاصاتها عن وظائفه ومقاصده واهميته.

المطلب الاول :

مفهوم الزوج في اللغة والاصطلاح،

اولاً: الزوج في اللغة.

(زوج) (الزاء والواو والجيم أصلٌ يدلُّ على مقارنَة شيءٍ لشيء. من ذلك :الزّوج زوج المرأة. والمرأةُ زوج بعلِها، وهو الفصيح. قال الله جل ثناؤه: ﴿اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ ويقال لفلانٍ زوجانِ من الحمام، يعني ذكراً وأنثى. فأمّا قولُه جلّ وعزّ في ذِكْر النبات:﴿ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴾فيقال أراد به اللَّون، كأنَّه قال: من كل لونٍ بهيج. وهذا لا يبعد أن يكون مِن الذي ذكرناه؛ لأنه يزوَّج غَيْرَه ممّا يقاربه. وكذلك قولهم للنَّمَط الذي يُطرَح على الهودج زَوج؛ لأنَّه زوجٌ لما يُلْقَى عليه)[٢٣].

وقيل ايضا ز و ج : الزَّوْجُ البعل والزوج أيضا المرأة قال الله تعالى﴿ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾[٢٤] ويقال لها زَوْجَةٌ أيضا، ليس من كلام العرب زَوَّجَهُ بامرأة بالباء ولا تَزَوَّجَ بامرأة بل بحذفها فيهما وقوله تعالى ﴿ كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ﴾[٢٥] أي: قرناهم بهن من قوله تعالى ﴿احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴾[٢٦] أي :وقرناءهم، و الزَّوْجُ ضد الفرد وكل واحد منهما يسمى زوجا أيضا يقال للاثنين هما زوجان وهما زوج كما يقال هما سيان وهما سواء وتقول عندي زوجا حمام يعني ذكرا وأنثى وعندي

زوجا نعل قال الله تعالى﴿ مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ ﴾[٢٧] وقال سبحانه﴿ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ ﴾[٢٨] وفسرها بثمانية أفراد[٢٩].

والزوج ايضا الشكل يكون له شبيه او نظير كالألوان والاصناف او يكون له متضاد ونقيض كاليابس والرطب، والانثى والذكر ، والليل والنهار، والحلو والمالح.، والابيض والاسود، والشمال واليمين[٣٠].

فالمشاهد لنا في اطلاق لفظ(الزوج) معنيان اساسيان:

الاول : معنى الاقتران إذ الزوج خلاف الفرد، والزوج : الفرد الذي له قرين.

الثاني: معنى التقابل والتضاد او التشابه او التماثل مع الاشتراك.

فالأنثى تقابل الذكر وتشترك معه في النوع الانساني، واحد النعلين يشبه الاخر واشتراكهما في ما يستخدمان له معا كلباس. وكذلك النهار يقابله الليل ويشتركا معا في كونهما يكونان ظاهرتان في الكون.

وان اطلاق الزوج على الشكل والنوع والصنف من غير مراعات القرين في ظاهره او من دون قيد كونه ثانياً لآخر، لا يتحتم وجوده منفردا، ووجه ذلك ان ذكر اي صنف يتوجب ذكر شبيهه ونظيره غالبا ليكون زوجاً. وهكذا الاشكال والانواع المتقاربة مع بعضها ازواج بهذا الاعتبار.

وقد اختلف اللغويون في اطلاق الزوج على مجموع القرينين !

وهل يقال للاثنين زوجان وهم زوج كما قيل سيان وهما سواء :

الاول : قَبِلَهُ ابن قتيبة(ت٢٧٦هـ)[٣١] وابن دريد(ت٣٢١هـ)

والجوهري(ت٣٩٣هـ)[٣٢].

الثاني : ومن انكر القول الاول: كالسجستاني(ت٢٥٥هـ) والازهري(ت٣٧٠هـ) وابن سيده (ت٤٥٨هـ)[٣٣] ونقل ابن منظور:(وَالزَّوْجُ: الِاثْنَانِ. وَعِنْدَهُ زَوْجَا نِعالٍ وَزَوْجَا حَمَامٍ؛ يَعْنِي ذَكَرَيْنِ أَو أُنثيين، وَقِيلَ: يَعْنِي ذَكَرًا وأُنثى. وَلَا يُقَالُ: زَوْجُ حَمَامٍ لأَن الزَّوْجَ هُنَا هُوَ الْفَرْدُ، وَقَدْ أُولعت بِهِ الْعَامَّةُ. قَالَ أَبو بَكْرٍ: الْعَامَّةُ تُخْطِئُ فَتَظُنُّ أَن الزَّوْجَ اثْنَانِ، وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْ مَذَاهِبِ الْعَرَبِ، إِذ كَانُوا لَا يَتَكَلَّمُونَ بالزَّوْجِ مُوَحَّداً فِي مِثْلِ قَوْلِهِمْ زَوْجُ حَمامٍ، وَلَكِنَّهُمْ يُثَنُّونَهُ فَيَقُولُونَ: عِنْدِي زَوْجَانِ مِنَ الْحَمَامِ، يَعْنُونَ ذَكَرًا وأُنثى)[٣٤].

والممال له تحقيقاً :ان الزوج لا يكون الا واحدا كواحد من الذكر والانثى ومن العددين، فكل واحد من المتضادين او بعبارة اصح المتعادلين زوج.

ثانياً: الزوج اصطلاحاً:

لقد دأب وغلب استعمال هذا اللفظ للدلالة على اقتران الرجل بالمرأة على وجه مخصوص واضحى (الزوج) عند اطلاقه لايفهم منه الإ قرين المرأة او قرين الرجل ، وان كما ذكرنا ان اللفظ بحسب اللغة عاما في كل ما له قرين .

هذا المعنى الغالب وهو ما عني به اهل الاصطلاح وبخاصة فقهاء الشريعة.

ولقد وجدت احسن التعريفات للزوج هو :(الزوج ما لا يكمل المقصود إلا معه على نحو من الاشتراك والتعاون ذكره الحرالي قال وكانت المرأة زوج الرجل لما كان لا يستقل أمره في النسل والسكن إلا بها)[٣٥]

الزوج: ما به عدد ينقسم بمتساويين[٣٦].

ويقال للزوج البعل:" الرجل المتهيء لنكاح الأنثى المتأتي له ذلك يقال على الزوج والسيد

ويقال للذكر من الزوجين ولما تصور من الرجل استعلاء على المرأة فجعل سائسها والقائم عليها

شبه كل مستعل على غيره به فسمي باسمه " [٣٧].

وإنما سمي زوج المرأَة بَعْلاً لأَنه سيدها ومالكها وليس من الاستعلاج في شيء وقد بَعَل يَبْعَل بَعْلاً إِذا صار بَعْلاً لها وقوله تعالى﴿ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا﴾(٣٨) (٣٩).

المطلب الثاني:

وجوه مصطلح الزوج في القران الكريم والمعاني المختلفة التي ورد فيها وفيه مطالب:

١: معاني (زوج) المختلفة ووجوهه.

قلنا زوج مفرد وجمعه أزواج وهو:

١ـ خلاف الفرد ، زوج من كل جنسين (٤٠).

٢ــ رجل المرأة ، وكذلك يقال له بعل ، قرين (وَالْمَرْأَةُ زَوْجُ بَعْلِهَا، وَهُوَ الْفَصِيحُ)(٤١)﴿ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ...﴾(٤٢).

٣ـ إمراة الرجل ، وحليلته (٤٣) ، قال تعالى﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ﴾(٤٤).

٤ــشكل له نقيض ،كل واحد معه آخر من جنسه(٤٥) ، مثل (ذكر وأنثى) ، (رطب ويابس) ، (أسود وأبيضٌ) قال تعالى﴿ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾(٤٦).

٥ـ شبيه وقرين(٤٧) ، قال تعالى ﴿ احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُم ﴾(٤٨).

٦ ــ صنف ونوع(٤٩)،

قال تعالى ﴿ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴾[٥٠].

٧ــ اثنان من النوع نفسه[٥١].

٢ : مرادفات واضداد(زوْج) وهو اسم.

فمرادفاته:

بَعل ،حَلِيل ، صِهْر (زوج البنت أو الاخت)، عِرْس ، قَرين[٥٢].

واضداده:

الفرد ، والمفرد ، الوتر[٥٣].

٣- :ورود (الزوج) وصف واحصاء في القرآن الكريم.

بعد اجراء احصاء ووصف لمفردة او قل لفظ او مصطلح (الزوج) ، تارة جمعا ، وتارة مفردا ، وثالثة مثنى ، بعدد (ستا وسبعين) مرة بصيغة اسمية ، وخمس مرات بصيغة فعلية كما في الاحصائية وكما يأتي : أَزْوَاجًا (١٤) أَزْوَاجٌ (٣) أَزْوَاجٍ (٣) أَزْوَاجَكَ (١) أَزْوَاجَكُمُ (١) أَزْوَاجَهُ (١) أَزْوَاجَهُم (١) أَزْوَاجَهُنَّ (١) أَزْوَاجُكُم (١) أَزْوَاجُهُم (١) أَزْوَاجِ (١) أَزْوَاجِكَ (١) أَزْوَاجِكُم (٤) أَزْوَاجِنَا (٢) أَزْوَاجِهِ (١) أَزْوَاجِهِم (٣) الأَزْوَاجَ (٢) الزَّوْجَيْنِ (٢) زَوَّجْنَاكَهَا (١) زَوْجًا (١) زَوْجٍ (٦) زَوْجَانِ (١) زَوْجَكَ (١) زَوْجَهَا (٣) زَوْجَهُ (١) زَوْجَيْنِ (٤) زَوْجِهَا (١) زُوِّجَت (١) لأَزْوَاجِكَ (٢) لأَزْوَاجِهِم (١) وَأَزْوَاجٌ (١) وَأَزْوَاجَهُم (١) وَأَزْوَاجُكُم (٢) وَأَزْوَاجُهُ (١) وَأَزْوَاجُهُم (١) وَأَزْوَاجِهِم (٢) وَزَوَّجْنَاهُم (٢) وَزَوْجُكَ (٢) وَزَوْجِهِ (١) وَلِزَوْجِكَ (١) يُزَوِّجُهُم (١)

عدد الكلمات المختلفة = ٤١ ، عدد الكلمات الكلي لهذا الجذر = ٨١ [٥٤] .

نلاحظ ان ورود لفظ زوج ومشتقاته بالصيغة الفعلية في (زوجناكها) الاحزاب ، و(زوجناهم) الدخان والطور ، و(يزوجهم) الشورى ، و(زوجت) التكوير ، فقط ، والبقية لاشتقاقها للجمل الاسمية وهو الغالب .والعجيب تساوي اعداد مشتقاته ٤١ *٤٠ بين ورودها في الآيات المكية والمدنية بفارق لفظة واحدة للمكية.

* يستفاد من هذا التعداد والاحصاء ، في استحضار مفهوم الزوج التي تنشأ منه الزوجية بحضوره بالتساوي في الآيات المكية والمدنية بفارق اية واحدة ﴿.... وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾[٥٥]، يشير او يلمح الى ارتباط هذا بدلالاته التنظيمية والتشريعية واخرى عقائدية لقيام الزوجية في الكون بفارق درجة كما قال سبحانه.

* كما يستفاد من هذا التعداد الوصفي لمورد لفظ الزوج في القران ورود الفاظه بالصيغة الاسمية ،وهنا يدل على ثبات المفهوم واستبعاد اندراجه تحت سنة التغيير التي جاءت يعبر حدث الفعل وزمنه عنها ويتماشا تماما مع قانون وحكمة واصل الزواج والزوجية باعتبارها للديمومة اصلا وحقيقة جاءت لتسري على جميع الكون وفي تاريخ الانسانية.

* من خلال استقصاء مفردات ومشتقات اللفظ اكثر ما جاءت كلمة (ازواج) وهي جمع زوج صيغة اسمية ، وهو ما ينطبق ويناسب معنى

الشمول في الزوجية الذي يمتد افقيا بشكل واسع ليحتوي كل ما خلق الله تبارك وتعالى ، وعلى العكس كذلك ليشمل الدنيا والاخرة عموديا.

* ورود الزوج والازواج مقيدين بإضافتهما للنوع الانساني ، للدلالة على محورية " زوجية الانسان" في كتاب الله ، وهو ما حازته الآيات في هذا المفهوم. ومن هنا سنتابع مقاصد الزوج ومفرداته في ثنا القران الكريم ، واول هذه المقاصد ووفي مقدمتها النوع الانساني فنتابع بحث الموضوع بمطالب على النحو الاتي:

٤ : الزوج و(الزوجية) في الدنيا :وفيه:

١ــ الزوجية في الكون الفسيح: ويقصد به تقصي الدلالة في القران الكريم على الزوجية طبيعة لا دخل للبشر بها ايجادا ولا انشاء ، وان دلت على عظمة قدرة البديع وتدبيره نظاما وكونا يشي على جميل عطاياه ونعمه تبارك وتعالى.

٢ــ كل شيء في هذا الكون قائم على الزوجية:

لا يقتصر زوجية الاشياء على بني الانسان بل تعداه الى كل شي من ثمر ونبات وسائر مخلوقات الله عز وجل ، قال ﷻ ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ﴾(٥٦). وقال ﷻ ﴿ وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَاتَرْكَبُونَ﴾(٥٧). وقال ﷻ﴿ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾(٥٨). وتنكير زوجين للتنويع ،

أي جعل زوجين من كل نوع . ومعنى التثنية في زوجين أن كل فرد من الزوج يطلق عليه زوج[٥٩].

خلق كل شي زوجين ، ليل ونهار وجن وانس، وضلال وهدى ، سعادة وشقاوة، وايمان وكفر ، فكل واحدة مما ذكر زوج للأخر ولذلك قال خلقنا زوجين [٦٠].

وهنا حقا (هذه حقيقة عجيبة تكشف عن قاعدة الخلق في هذه الأرض– وربما في هذا الكون. إذ أن التعبير لا يخصص الأرض– قاعدة الزوجية في الخلق. وهي ظاهرة في الأحياء. ولكن كلمة «شَيْءٍ» تشمل غير الأحياء أيضا. والتعبير يقرر أن الأشياء كالأحياء مخلوقة على أساس الزوجية)[٦١].

والقران اذ كشف هذه الحقيقة العجيبة . ـــ فقد ذكر سيد قطب (ت١٣٨٧هـ) ـــ اجمالا فقد بين في مواضع اخرى من كتابه العزيز عن انواع من المخلوقات وقصد من (الزوج) صنفا من نوع اخر من هذه الكائنات كالذكر والانثى من نوع الانسان فقال ﷻ ﴿ وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى * مِنْ نُطْفَةٍ إِذَا تُمْنَى﴾[٦٢]. وقال ﷻ ﴿ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى * فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى﴾[٦٣].

وهكذا خلق ذكر وانثى من الابل والضأن والبقر والمعز من انواع الانعام في صنف الحيوانات كقوله ﷻ ﴿وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ * ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنْثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ

الْأُنْثَيَيْنِ نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾[٦٤]. وقد جمع النوعين عاقل وغير عاقل فقال ﷻ ﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ﴾[٦٥].وخلق ﷻ ﴿فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾[٦٦].

وكذلك خلق الصنف من انواع النباتات وثمارها ،في نحو قوله تعالى ﴿وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾[٦٧]. ونستطيع ان نقول : الليل ذكر لقوله سبحانه في نفس الآية

﴿ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ﴾. فهناك اية تفسر معنى التغشي فقال ﷻ ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلاً خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَت دَّعَوَا اللّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحاً لَّنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾[٦٨] وثمرة الزواج بين الرجل والمرأة بعد غشيان مشترك بينهما، أي استمتاع هو وجود الحمل الخفيف، أي الجنين[٦٩] وقال ﷻ ﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ ﴾[٧٠] هي حكمة الله (أن يكون النبات أزواجا كسائر الأحياء. وهي ظاهرة مطردة في الأحياء كلها. والنبات في الغالب يحمل خلايا التذكير، وخلايا التأنيث في النبتة الواحدة وأحيانا يكون اللقاح في نبتة ذكر منفردة كما هو الحال في الفصائل الحيوانية. وبذلك يتم التناسق في نواميس الحياة ويطرد في كل الفصائل والأنواع)[٧١].

وهذه خاتمة الآية بلفظ شَتَّى تشي بعلاقة مناسبة ومتناسقة مع ازواجا فهي اعني: (شَتَّى) والشت والشتات في اللغة التفرق والاختلاف [٧٢]. وهي نفس الدلالة، وان قيل : لم اخرت في نهاية الآية ؟!!! نقول : لتستوي رؤوس الآيات كما في قوله تعالى ﴿رَبِّ هارُونَ وَمُوسى﴾[٧٣] بتقديم (هارون) قبل (موسى)[٧٤].

فالنباتات ذكورا واناثا[٧٥] ، سبحان من قال﴿ سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنبِتُ الأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لا يَعْلَمُونَ﴾[٧٦].

لقد ورد كثير من النصوص الشرعية عن نعمة الزوج او الزوجة في خلق امر الزواج لبناء اسرة نشأت بدا من نفس واحدة ، جعل لكم وخلق لكم كما انزل لكم سيان، حكمته في بني الانسان من جنسه فطرة سوية ، لها دلالات تصورية وضحت معناه وحقيقته ومبتغاه ووظيفته في حياة الانسان ، ومع الجانب التشريعي لهذه العلاقة ومالها وواجباتها ما يحرم وما يحل لتعطيك دلالة نستفيد من سياقاتها :

ـــ ان الزواج الناشئ من زوج وزوجة هو الوسيلة الوحيدة لبناء اسرة ، ومن ثم تفرعها لتكوين اسر اخرى وهكذا ، هذ الرابط الوثيق المشروع بين الزوج والزوجة هو طريق التكاثر والبقاء على الجنس البشري من اندراسه او اندثاره بل حتى انقراضه، بالإضافة بكونه سبيل المحبة والالفة والفضيلة والعفة ، والبشرية عرفت ذلك من بدأ البشر منذ عهد ابيهم آدم ﷺعليه وعلى محمد السلام الذي خاطبه ربه ﷻ بقوله﴿ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾[٧٧]. وقد تكلم القران الكريم وذكر صورا من هذه العلاقات، وفي مقدمتها علاقة الانبياء

والمرسلين (عليهم الصلاة والسلام بأزواجهم) وبين أيضا القران الكريم علاقتهم من خلال استخدامه أسلوب ابراز القدوة الحسنة بالمدح في بعض الايات﴾[٧٨].

فخذ مثلا ابونا آدم عليه السلام وامنا حواء وزوجيتهم كان فيها (عطف قوله :(جعل منها زوجها (بحرف) ثم (الدال على التراخي الرتبي لأن مساقها الاستدلال على الوحدانية وإبطال الشريك بمراتبه ، فكان خلق آدم دليلاً على عظيم قدرته تعالى وخلق زوجه من نفسه دليلاً آخر مستقل الدلالة على عظيم قدرته . فعطف بحرف) ثم الدال في عطف الجمل على التراخي الرتبي إشارة إلى استقلال الجملة المعطوفة بها بالدلالة مثل الجملة المعطوفة هي عليها ، فكان خلق زوج آدم منه أدلّ على عظيم القدرة من خلق الناس من تلك النفس الواحدة ومن زوجها لأنه خلق لم تجرِ به عادة فكان ذلك الخلق أجلب لعجب السامع من خلق الناس فجيء له بحرف التراخي المستعمل في تراخي المنزلة لا في تراخي الزمن لأن زمن خلق زوج آدم سابق على خلق الناس . فأما آية الأعراف فمساقها مساق الامتنان على الناس بنعمة الإيجاد ، فذُكر الأصلان للناس معطوفاً أحدهما على الآخر بحرف التشريك في الحكم الذي هو الكون أصلاً لخلق الناس)[٧٩].

فواضح إذا ان زوجية نبي الله آدم وزوجه حواء حدث لزوجين متميز وآية كبيرة من آيات الله لان الزوجة خلقت من زوجها ، ومنهما تكاثر البشر ، فكان المقصود من ذكر الحدث العظيم هذا الاستدلال على وحدانية الله وعظيم قدرته ، لذا سنجد في القران الكريم اشواط كثيرة على ذكر الانبياء وازواجهم منها:

آدم عليه السلام وزوجه .

وزوج زكريا عليه السلام واصلاحها له ووهبه يحيى عليه السلام منها.

وغيرهم كثير .

واطهر ازواج هن امهات المؤمنين رضي الله عنهن ازواج النبي ﷺ ، كل ذلك وغيره ما سنتدبر آياته ونبحث عن نكت ومناسبات موقع الآيات في سورها في الفصول الاتية بإذن الله تعالى.

الخاتمة

الحمد لله الذي أعانني على البدء ووفقني لحسن الختام، والأهم صل وسلم على سيدنا وحبيبنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد...

وبعد رحلة البحث والتدبر في كتاب الله وبعض كتب التفسير توصلت في نهاية الرسالة (مفهوم الزوج ووجوه مصطلح الزوج في القران الكريم) إلى ابرز النتائج وذكرت بعض التوصيات لطلبة العلم سأوردها على النحو الآتي:-

أبرز النتائج :-

١ــ حيازة القرآن الكريم وتفرده باستخدام المصطلح القرآني او الموضوع القرآني او حتى الوحدة الموضوعية للسورة القرآنية ، للدلالة على معاني مختلفة كثيرة حسب الاستعمال اللغوي وسياق الكلام ، وعدم وجود لغة اخرى سوى القرآن بتلك الخصيصة.

٢ــ بيان حكمة الله تعالى من خلق الكون على الزوجية بكل شي ، حكمة عجيبة للدلالة على وحدانيته سبحانه.

٣ــ بيان استخدام لفظ الزوج في القرآن مع الانبياء فتكون مشابه له دينا ومنهجا وخلقا كما هو حال ازواج النبي ﷺ، وكثير من الانبياء كزوجة ابينا آدم وزكريا وغيرهم، عكس فيما مجي اللفظ (امرأة) فتعني مخالفتها له ديناً ومنهجا بالإيجاب لها او العكس.

٤ــ ثبت باليقين وجود عالم أخر من غير البشر فيه خاصية الزوجية ، من نعم الله للمؤمنين واكرامهم عالم (حور العين)، وعالم الحيوان والنبات كلها عوالم تقوم لله بالوحدانية .

التوصيات :

احث إخواني واخواتي الطلبة ، وخاصة طلبة الدراسات العليا الاهتمام والبحث في الدراسات الموضوعية لتفسير القرآن الكريم، لما لها من اهمية في كشف اسرار وكنوز القرآن العظيم.

هذا جهد المقل ، فالحمد لله في الاولى والآخرة ، واسأل الله جل وعلا ان يتقبل ما كان فيه من حق وصواب ، ويغفر الشط والزلة بغير قصد إنه ولي ذلك والقادر عليه وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم على نبينا وحبيبنا محمد وعلى آله الأخيار وصحابته من المهاجرين والانصار ومن تبعهم واحبهم واقتفى أثرهم وسلك سبيلهم سبيل الحق البتار.

هوامش البحث

(١) . سورة آل عمران ـ الآية : ١٠٢.

(٢) . سورة النساء ـ الآية :١.

(٣) . سورة الاحزاب ـ الآية : ٧٠،٧١.

٤ ينظر : التفسير الموضوعي بين النظرية والتطبيق : الدكتور صلاح عبد الفتاح الخالدي ط٢ ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٨ م، دار النفائس . الاردن: ٦.

٥ ـ مباحث في التفسير الموضوعي ؛ د. مصطفى مسلم : ١٦.

٦ـ نحو تفسير موضوعي لسور القرآن الكريم ؛ الشيخ الدكتور محمد الغزالي(رحمه الله) : ٦ ، وانظر التفسير القرآني ؛ د. محمد رجب البيومي : ٩١ .

٧ ـ التفسير القرآني ؛ د. محمد رجب البيومي : ٩١ .

٨ ـ التفسير الموضوعي بين النظرية والتطبيق : الدكتور صلاح عبد الفتاح الخالدي : ٥٩.

٩ . الاتقان في علوم القرآن؛ السيوطي : (٢ / ١٠٨) ، والبرهان في علوم القرآن ؛ الزركشي : (١ / ٣٦) .

١٠ ــ الاتقان ؛ السيوطي : (٢ / ١٠٨) .

١١ ــ تفسير المنار؛ محمد رشيد رضا : (٧ / ٢٨٧) ، دار المعرفة بيروت .

١٢ ــ المصدر نفسه : (٧ / ٢٨٨ – ٢٨٩) .

١٣ الاسلام عقيدة وشريعة : ٤٨٧ .

١٤ ــ سورة البقرة : ٢ .

١٥ ينظر: الرحيق المختوم : ٢٣٩ , و السيرة النبوية الصلابي : ٤٧٨ .

١٦ الاتقان في علوم القرآن ؛ السيوطي : (٢ / ١٠٨) .

١٧ ــ ينظر: الموافقات في اصول الاحكام ؛ الشاطبي : (٤ / ٤١٤ – ٤١٥) .

١٨ ــ ينظر: الاتقان ؛ السيوطي : (٢ / ١١٠) .

١٩ ــ الاتقان ؛ السيوطي : (٢ / ١٠٨) .

٢٠ـ الوحدة الموضوعية في القرآن الكريم ؛ محمد محمود حجازي : ١٣ .

٢١ المدخل الى التفسير الموضوعي للدكتور عبد الستار فتح الله السعيد ، دار الطباعة والنشر الاسلامية ، القاهرة ١٨.

٢٢ ينظر : المدرسة القرآنية لمحمد باقر الصدر دار المعارف، بيروت: ٩ـ ١٢.

(٢٣) معجم مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا المحقق : عبد السلام محمد هارون الناشر : دار الفكر الطبعة : ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.(٣٥/٣).

(٢٤) سورة البقرة من الاية:٣٥.وكذلك سورة الأعراف من الآية ١٩.

(٢٥) سورة الدخان الآية: ٥٤.

(٢٦) سورة الصافات من الآية: ٢٢.

(٢٧) سورة هود من الآية : ٤٠.

(٢٨) سورة الانعام من الآية :١٤٣. وسورة الزمر من الآية: ٦.

(٢٩) مختار الصحاح: محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي الناشر : مكتبة لبنان ناشرون - بيروت

الطبعة طبعة جديدة ، ١٤١٥ - ١٩٩٥ تحقيق : محمود خاطر(٢٨٠/١). وينظر: كتاب العين: أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي الناشر : دار ومكتبة الهلال - تحقيق : د.مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي(٦/ ١٦٦). وينظر: تهذيب اللغة: الأزهري : (٣٤/٤).وينظر: كتاب العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ) المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي الناشر: دار ومكتبة الهلال ٠(١٦٦/٦).

(٣٠) ينظر: لسان العرب: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري الناشر : دار صادر - بيروت الطبعة الأولى(٢٩١/٢). وينظر : المعجم الوسيط . : إبراهيم مصطفى . أحمد الزيات . حامد عبد القادر . محمد النجار دار النشر : دار الدعوة تحقيق / مجمع اللغة العربية (٤٠٥/١).

(٣١)ينظر: أدب الكاتب (أو) أدب الكتّاب: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)

المحقق: محمد الدالي الناشر: مؤسسة الرسالة(٤٢١/١).

(٣٢) ينظر: منتخب من صحاح الجوهري: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)

تنبيه: هذه - فقط - مواد منتخبة من الصحاح للجوهري، فهناك مواد بكاملها لم تُذكر، والمذكور فيه اختصار، ثم رُتّبت على أوائل أصول الكلم (كترتيب المصباح المنير)

وأصل الكتاب (صحاح الجوهري) ضمن كتب المكتبة الشاملة، وإنما أوردنا هذه النسخة لأن بها زيادة دقة وتشكيل عن النسخة الإلكترونية المتاحة لأصل الكتاب(٢١٣٩/١).

(٣٣) ينظر: المخصص: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: ٤٥٨هـ) المحقق: خليل إبراهم جفال الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م (٣٥٧/١).

(٣٤) لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ) الناشر: دار صادر – بيروت الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ (٢٩١/١).

(٣٥) التوقيف على مهمات التعاريف : محمد عبد الرؤوف المناوي الناشر : دار الفكر المعاصر , دار الفكر – بيروت , دمشق الطبعة الأولى ، ١٤١٠ تحقيق : د. محمد رضوان الداية (١٧١/١).

(٣٦) التعريفات: علي بن محمد بن علي الجرجاني الناشر : دار الكتاب العربي – بيروت الطبعة الأولى ، ١٤٠٥تحقيق : إبراهيم الأبياري (١٥٣/١) وينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي : أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي الناشر : المكتبة العلمية – بيروت (٢٩١/١).

(٣٧) التوقيف على مهمات التعاريف : محمد عبد الرؤوف المناوي (١٣٧/١). وينظر: تاج العروس من جواهر القاموس : محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ) المحقق: مجموعة من المحققين الناشر: دار الهداية(٩٣/٢٨).

(٣٨) سورة هود من الآية: ٧٢.

(٣٩) ينظر: لسان العرب: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري الناشر : دار صادر – بيروت الطبعة الأولى (٥٧/١١).

(٤٠) ينظر :كتاب العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ) المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي الناشر: دار ومكتبة الهلال (١٦٦/٦).

(٤١) معجم مقاييس اللغة لابن فارس.(٣/٣).

(٤٢) سورة البقرة من الآية :٢٣٠.

(٤٣) ينظر: المخصص: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي(٣٥٨/١).

(٤٤) سورة الاحزاب من الآية: ٣٧.

(٤٥) ينظر: معاني القرآن – النحاس : معاني القرآن الكريم الناشر : جامعة أم القرى – مكة المرمة الطبعة الأولى ، ١٤٠٩تحقيق : محمد علي الصابوني (٣٤٩/٣).

(٤٦) سورة هود الآية: ٤٠.

(٤٧) ينظر: تفسير الراغب الأصفهاني: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: ٥٠٢هـ) تحقيق ودراسة: د. محمد عبد العزيز بسيوني الناشر: كلية الآداب – جامعة طنطا الطبعة الأولى: ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م(١٢٧/١).

(٤٨) سورة الصافات من الآية: ٢٢.

(٤٩) ينظر: مفاتيح الغيب : الإمام العالم العلامة والحبر البحر الفهامة فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي دار النشر : دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠ م ط ١(٩/٢٣).

(٥٠) سورة الحج من الآية :٥ . وسورة ق من الآية :٧.

(٥١) ينظر : مختار الصحاح: محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي (١٣٨/١).

(٥٢) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة : د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل الناشر: عالم الكتب الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م(١٠٠٧/١).

(٥٣) المصدر نفسه: (١/ ١٠٠٩). وينظر: تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي(٢٣٠/٣٨).

(٥٤) ينظر: معجم كلمات القرآن الكريم: أ. د. محمد زكي محمد خضر الطبعة : محرم ١٤٢٦هـ – آذار ٢٠٠٥م (٣/١٣).

(٥٥) سورة البقرة من الآية: ٢٢٨.

(٥٦) سورة يس : الآية ٣٦.

(٥٧) سورة الزخرف : الآية ١٢.

(٥٨) سورة الذاريات :الآية ٤٩.

(٥٩)ينظر: التحرير والتنوير : الشيخ محمد الطاهر بن عاشور دار النشر : دار سحنون للنشر والتوزيع – تونس – ١٩٩٧ م(٨٤/١٣).

(٦٠) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م (٤٣٩/٢٢). وينظر : تفسير القرآن العظيم (ابن كثير): أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) المحقق: محمد حسين شمس الدين الناشر: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت الطبعة: الأولى – ١٤١٩ هـ(٣٩٥/٧).

(٦١) في ظلال القرآن: سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (المتوفى: ١٣٨٥هـ) الناشر: دار الشروق – بيروت– القاهرة الطبعة: السابعة عشر – ١٤١٢ هـ(٣٣٨٥/٦).

(٦٢) سورة النجم: الآية ٤٥ـ ٤٦.

(٦٣) سورة القيامة : الآية ٣٨ـ٣٩.

(٦٤) سورة الانعام :الآية ١٤٢ـ ١٤٣.

(٦٥) سورة الزمر : من الآية ٦.

(٦٦) سورة الشورى : الآية ١١.

(٦٧) سورة الرعد : الآية ٣.

(٦٨) سورة الاعراف :الآية ١٨٩.

(٦٩) ينظر: التفسير الوسيط : د وهبة بن مصطفى الزحيلي الناشر: دار الفكر – دمشق الطبعة : الأولى – ١٤٢٢ هـ (٧٦٢/١).

(٧٠) سورة طه: من الآية ٥٣.

(٧١) في ظلال القرآن: سيد قطب(٢٣٣٩/٤). وينظر: التفسير والمفسرون : الدكتور محمد السيد حسين الذهبي (المتوفى: ١٣٩٨هـ) الناشر: مكتبة وهبة، القاهرة(٥/٥).

(٧٢) ينظر: التفسير البياني للقرآن الكريم : عائشة محمد علي عبد الرحمن المعروفة ببنت الشاطئ (المتوفى: ١٤١٩هـ) دار النشر: دار المعارف – القاهرة الطبعة: السابعة(٩٤/١). وينظر : تفسير الشعراوي : محمد متولي الشعراوي (المتوفى: ١٤١٨هـ) الناشر: مطابع أخبار اليوم (٩٢٩٣/١٥).

(٧٣) سورة طه: الآية ٧٠.

(٧٤) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز المؤلف : أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي دار النشر : دار الكتب العلمية – لبنان – ١٤١٣هـ. ١٩٩٣م الطبعة : الأولى تحقيق : عبد السلام عبد الشافي محمد (٦٥/٤). وينظر: التفسير الوسيط : د وهبة بن مصطفى الزحيلي (١٥٣٥/٢). وينظر : مفردات غريب القرآن الراغب الاصفهانى (٢٥٥/١).

(٧٥) ينظر : معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن : حسن عز الدين بن حسين بن عبد الفتاح أحمد الجمل الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ – ٢٠٠٨ م ٢٦٢/٠٢).

(٧٦) سورة يس: الآية ٣٦.

(٧٧) سورة البقرة من الاية:٣٥.وكذلك سورة الأعراف من الآية ١٩ .

(٧٨) الامثال في القران الكريم وجوانبها العلمية والفنية من خلال تفسير التحرير والتنوير لابن عاشور، للطالبة رحيق غانم قاسم، مجلة مداد الاداب العدد (٣١) لسنة ٢٠٢٣ص٤٠٩

(٧٩) التحرير والتنوير : الشيخ محمد الطاهر بن عاشور (٣٣١/٢٣).

المصادر والمراجع

* القرآن العظيم.

١ـ اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر: أ. د. فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي الناشر: طبع بإذن رئاسة إدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية برقم ٩٥١/ ٥ وتاريخ ١٤٠٦/٨/٥ الطبعة: الأولى ١٤٠٧هـ- ١٩٨٦م .

٢ـ الإتقان في علوم القرآن : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب الطبعة: ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.

٣ـ الإتقان في متشابهات القرآن: أم بسام الناشر: مكتبة أولاد الشيخ الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣م .

٤ـ إتمام الدراية لقراء النقاية: الإمام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي دار النشر / دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م الطبعة : الأولى تحقيق : الشيخ إبراهيم العجوز .

أحكام القرآن : محمد بن إدريس الشافعي أبو عبد الله الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت ، ١٤٠٠ تحقيق : عبد الغني عبد الخالق.

٥ـ أحكام القرآن: الامام حجة الاسلام أبي بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص المتوفى سنة ٣٧٠ هـ ضبط نصه وخرج آياته عبد السلام محمد علي شاهين الجزء الاول دار الكتب العلمية بيروت – لبنان.

٦.الامثال في القران الكريم وجوانبها العلمية والفنية من خلال تفسير التحرير والتنوير لابن عاشور، للطالبة رحيق غانم قاسم، مجلة مداد الاداب العدد (٣١) لسنة ٢٠٢٣

٧. البحر المديد : أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (المتوفى: ١٢٢٤هـ) دار النشر / دار الكتب العلمية . بيروت الطبعة الثانية / ٢٠٠٢ م . ١٤٢٣ هـ.

٨. ـ البرهان في علوم القرآن: للامام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم الجزء الاول الطبعة الاولى ١٣٧٦ هـ – ١٩٥٧ م دار أحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه.

٩. تاج العروس من جواهر القاموس : محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ) المحقق: مجموعة من المحققين الناشر: دار الهداية.

١٠. تأويل مشكل القرآن: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ) المحقق: إبراهيم شمس الدين الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

١١. لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ) الناشر: دار صادر – بيروت الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ.

١٢. معجم مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا المحقق : عبد السلام محمد هارون الناشر : دار الفكر الطبعة : ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م..

١٣. ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل في توجيه المتشابه اللفظ من آي التنزيل : أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي، أبو جعفر (المتوفى: ٧٠٨هـ) وضع حواشيه: عبد الغني محمد علي الفاسي الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

١٤. المنار في علوم القرآن مع مدخل في أصول التفسير ومصادره: الدكتور محمد علي الحسن، كلية الدراسات الإسلامية بجامعة الإمارات العربية المتحدة قدم له: الدكتور محمد عجاج الخطيب (رئيس قسم الدراسات الإسلامية بجامعة الإمارات العربية المتحدة) الناشر: موسسة الرسالة – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م .

١٥. مناهل العرفان في علوم القرآن : محمد عبدالعظيم الزرقاني الناشر : دار الفكر – بيروت.

١٣٩- منتخب من صحاح الجوهري: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ).

١٦. الموافقات في اصول الاحكام : ابي اسحاق ابراهيم بن موسى اللخمي الشهير بالشاطبي ، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح واولاده ١٩٦٩م.

١٧. ميزان الاعتدال في نقد الرجال: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٣ م.

Sources and references

* The Great Qur'an

. 1- Interpretation in the fourteenth century: a. Dr.. Fahd bin Abd al-Rahman bin Suleiman al-Roumi. Publisher: Printed with the permission of the Presidency of the Departments of Scholarly Research, Ifta, Call and Guidance in the Kingdom of Saudi Arabia, No. 951/5, dated 5/8/1406. Edition: First 1407 AH - 1986 AD.

2- Al-Itqan fi uloum Qur’an: Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (deceased: 911 AH) Investigator: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim. Publisher: The Egyptian General Book Organization Edition: 1394 AH / 1974 AD.

3- Al-Itqan fi motashabihat al-Qur’an: Umm Bassam. Publisher: Awlad Al-Sheikh Library. Edition: First, 1423 AH - 2003 AD.

4- Itmam al-diraya li qira’at al-nihaya : Imam Jalal al-Din Abd al-Rahman al-Suyuti Publishing House / Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut - 1405 AH 1985 AD Edition: the first investigation: Sheikh Ibrahim Al-Agouz. Rulings of the Qur’an: Muhammad ibn Idris al-Shafi’i Abu Abdullah. Publisher: Dar al-Kutub al-‘Ilmiya - Beirut, 1400. Investigation: Abd al-Ghani Abd al-Khaleq.

5- The provisions of the Qur’an: Imam Hujjat al-Islam Abi Bakr Ahmad bin Ali al-Razi al-Jassas, who died in the year 370 AH

6.Al-bahar al-madid : Abu al-Abbas Ahmad bin Muhammad bin al-Mahdi bin Ajiba al-Hasani al-Angri al-Fasi al-Sufi (deceased: 1224 AH) Publishing House / Dar al-Kutub al-Ilmiya - Beirut, second edition / 2002 AD - 1423 AH.

7.Al-borhan fi uloom al-Qur’an : by Imam Badr al-Din Muhammad bin Abdullah al-Zarkashi, investigation: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, part one, first edition 1376 AH - 1957 AD, Dar Isa al-Babi al-Halabi and his partners.

8.Taj al-aroos min jawahir al-qamoos : Muhammad bin Muhammad bin Abd al-Razzaq al-Husayni, Abu al-Fayd, nicknamed Murtada, al-Zubaidi (deceased: 1205 AH), investigator: a group of investigators, publisher: Dar al-Hidaya.

9. Interpretation of the problem of the Qur’an: Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutayba al-Dinuri (deceased: 276 AH), investigator: Ibrahim Shams al-Din. Publisher: Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Beirut - Lebanon.

10. Lisan Al-Arab: Muhammad bin Makram bin Ali, Abu Al-Fadl, Jamal Al-Din Ibn Manzoor Al-Ansari Al-Ruwaifi’i Al-Ifriqi (deceased: 711 AH) Publisher: Dar Sader - Beirut Edition: Third - 1414 AH.

11. A dictionary of language standards: Abu Al-Hussein Ahmed bin Fares bin Zakaria, investigator: Abdul Salam Muhammad Harun, publisher: Dar Al-Fikr Edition: 1399 AH - 1979 AD..

12.Malak al-ta’iwil al-qati’bi dowi al-ilhad wa al-ta’iteel fi tawjeeh al-mutashabih al-lafid min al-tanzeel : Ahmed bin Ibrahim bin Al-Zubayr Al-Thaqafi Al-Gharnati, Abu Jaafar (deceased: 708 AH) and footnotes: Abdul-Ghani Muhammad Ali Al-Fassi. Publisher: Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut - Lebanon.

13. AL-Manar fi uloom al-Qur’an ma’a madkhal fi usool al-tafsir wa masadirahu : Dr. Muhammad Ali Al-Hassan, College of Islamic Studies at the United Arab Emirates University Presented by: Dr. Muhammad Ajaj Al-Khatib (Head of the Department of Islamic Studies at the United Arab

Emirates University) Publisher: Al-Risala Institute - Beirut Edition: First, 1421 AH - 2000 AD.

14.Manahil al-irfan fi uloom al-Qur’an: Muhammad Abdul-Azim Al-Zarqani. Publisher: Dar Al-Fikr - Beirut.

15 Mountakhab min Sahih al-Jawhari: Abu Nasr Ismail bin Hammad al-Jawhari al-Farabi (deceased: 393 AH).

15. Al-Muwafaqat fi Usul al-Ahkam: Abi Ishaq Ibrahim bin Musa al-Lakhmi, famous for al-Shatibi, Muhammad Ali Sobeih Library and Printing Press and his sons 1969 AD.

16.Mizan al-I’itidal fi naqd al-rijal : Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Othman bin Qaymaz al-Dhahabi (deceased: 748 AH) investigation: Ali Muhammad al-Bajawi. Publisher: Dar al-Ma'rifah for printing and publishing, Beirut - Lebanon. Edition: First, 1382 AH - 1963 AD.